

غريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

لِمَوْضِعٍ فَلَمَّاسًا أَسْلَمَ أَهْلَ الْعِرَاقِ وَكَانَ ذَلِكَ طَرِيقَهُمْ إِلَىهِمْ
كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيِّنُ قَبْرِى وَمَنْبَرِى رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ
الْجَنَّةِ فَلَمَّاسًا صَارَ بَعْدَ بَيَّتِهِ قَبْرَهُ جَارًا إِنَّهُ يُقَالُ : كَمَا
بَيِّنُ قَبْرِى وَمَنْبَرِى : مَا انْتَقَلَ الْبَيْتُ إِلَى الْقَبْرِ . قَالَ
الْأَعَشَى : ... وَاضْعًا فِي سِرَاقَةِ نَجْرَانَ رَحْلِي ... نَاعِمًا غَيْرَ أَزْنِي
مُشْتَاقٌ ... فِي مَطَايَا أَرْبَابِ هُنَّ عَجَالٌ ... عَنْ طَوَاءٍ وَهَمَّ هُنَّ
الْعِرَاقَ

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : يُسْتَحَبُّ أَنْ يَكُونَ الْفَرَسُ
كَثِيرَ عَصَبٍ اللَّحْيِ وَسَائِرُ السَّائِرِ السَّائِرِ مَعْرُوقًا سَبْطًا . قَالَ : ...
مُعَرِّقَةُ الْأَلْحَى تَلُوحُ مُتُونُهَا ... تُثِيرُ الْقَطَافِي مُثْقَلٍ بَعْدَ
مُقَرَّبٍ

قَوْلُهُ : تَلُوحُ مُتُونُهَا يَقُولُ : هِيَ مُعَرِّقَةُ الْمُتُونِ يَكَادُ
يَسْتَبِينَ الْعَصَبُ مِنْ قِلَّةِ اللَّحْمِ . قَالَ الشَّاعِرُ ... أَضَرَّ بِهَا
الْحَاجَاتُ حَتَّى كَأَنَّهَا ... أَكَبَّ عَلَيْهِ جَارِرُ مُتَعَرِّقٍ
وَقَالَ آخِرُ : ... مِنَ الْغَزْوِ وَاقْوَرَّتْ كَأَنَّ مُتُونَهَا ... زَحَالِفُ
وَلَدَانٍ عَفَّتْ بَعْدَ مَلْعَبٍ